

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[75] الآيات 50-52: إِنَّ تَصْرِيكَ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ وَإِنْ تَصْرِيكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ 50 قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَا يُدْرِكُ الْوُجُوهُ مِنْهُونَ 51 قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصْرِيَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْ يُدْرِكُنَا فَتَتَرَبَّصُوا إِنَّ نَا مَعَكُمْ مَّتَّعْتَرَبَّصُونَ 52 التفسير في الآيات - آنفه الذكر - إشارة إلى إحدى صفات المنافقين وعلاماتهم وبهذا تتابع البحث الذي يتناول صفات المنافقين في ذيل الآيات المتقدمة والآيات اللاحقة. تقول الآيات أو لا: (إِنَّ تَصْرِيكَ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ). سواء كانت هذه الحسنة انتصاراً على العدو، أو الغنائم التي تنالونها في المعارك أو أيّ تقدّم آخر. وهذه المساءة دليل على العداوة الباطنية وفقدان الإيمان. فكيف يمكن لمن له